قراءة في كتاب عاشقة بلا منافس المؤلفة الأستاذة /آسيا عيسى البطيان

الكاتبة فارسة شجاعة من فرسان هذا المضمار الطويل والشاق حيث إن الخوض في مثل هذا الموضوع يعتبر من الدهاليز المظلمة وطرحها بهذا المستوى من البيان والوضوح والشفافية هو وكما جاء في الأمثال العربية من الأمور التي (دونها خرط القتاد) ولاسيما اختيارها طرق هذا الموضوع والكتابة فيه ومن محاسن الصدف ان الأستاذة الكاتبة امرأة هي أكثر دراية ومعرفة بخلفية مثل هذا الموضوع وأدق التفاصيل فيه وكما قيل (اهل الحسا اعرف بدروبها).
بالإضافة إلى ان مثل هذه الأمور محاطة بسياج من السرية والغموض والتعرض له والحديث عنه وحوله من المحرمات الاجتماعية ولا اقول من المحرمات الشرعية وكما يحلو للبعض تسميتها، وأما من حيث العرض في صفحات الكتاب كلها فقد أجادت كثيرا في التعبير عن المراد والقصيد من هذا الموضوع وقد جاء في الأمثال الصينية (صورة تغني عن ألف كتاب)
وأما ما يخص لون الكتابة فقد أبدعت واحسنت في اختيار المداد الأحمر ولقد تحدثت كثيرا في طيات كتابها الجميل عن الألوان ودورها المؤثرة في النفس فيما يخص موضوعها المطروق و هي اضافة معرفية تحسب للباحثة الكاتبة ،وقد افاضت بشكل جميل عن كل لون من حيث المدلول والأثر واستشهدت بالكثير من أقوال أصحاب الأختصاص كل في مجال تخصصه وهذا يعطي الموضوع قوة ورصانة وهو يدل على الأمانة العلمية والذوق الرفيع وعدم التعدي على حقوق أصحاب الأختصاص، وبذا أكدت بذلك اقتدارها العلمي .

اللغة واضحة وسلسة مع وجود التداخل والمزج بين اللغة العامية والفصحى لإضفاء نوع من التبسيط والتشويق (و محاكاة المتلقي في محيطها و متحدثي العربية) على أبواب الكتاب وهذا في حد ذاته فن رائع من فنون الكتابة والتأليف ،ولا سيما في هذا من الكتابات المندرجة تحت السمة العاطفية وانا ارى انها نجحت من غير خلل في الشكل و المضمون. هناك بعض الملاحظات من حيث وجود بعض الأخطاء النحوية والأملائية كان يمكن تلافيها لكنها ايظا لا تعبر عن خلل فقط من باب الكمال .
وكان بودي مع نضج أطروحة الكتاب وعلميته ومنهجه المبتكر و إثرائه المعرفي الذي لاغنى عنه للجنسين ، وخاصة المتأهلين تمت مراجعته في صف الطباعة لتفادي ما وقع فيه من أخطاء مطبعية. وفق ا الكاتبة وسدد على طريق الحق خطاها وإلى مؤلفات واصدارات أخرى وحق لنا أن نخاطب الكاتبة الموقرة بقول الشاعر:
قد عرفناك بحسن اختيارك

ودليل على اللبيب اختياره